جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الثالثة

علم النفس الشخصية

2025-2026

م/الفريد أدلر

م.د سيناء حميد رشيد

2026-2025

ألفريد أدلر (Alfred Adler) أحد أعمدة علم النفس الحديث، وهو مؤسس مدرسة **علم النفس الفردي**. تميزت رؤيته بالانتقال من التركيز على الغرائز البيولوجية (كما فعل فرويد) إلى التركيز على العوامل الاجتماعية والنضال الشخصي لتحقيق الذات.

إليك تقرير أكاديمي مُفصل ومنظم حول حياته، نظرياته، وإسهاماته:

---

1. نبذة سيرة ذاتية (1870–1937)

- **النشأة:** ولد أدلر في ضواحي فيينا بالنمسا. عانى في طفولته من الكساح ومن حادثة دهس، مما ولّد لديه وعياً مبكراً بمشاعر الضعف الجسدي.
- **المسيرة المهنية:** تخرج كطبيب من جامعة فيينا عام 1895. بدأ كطبيب عيون ثم انتقل إلى الطب العام، ومنه إلى الطب النفسي.
- **العلاقة مع فرويد:** انضم إلى حلقة فرويد عام 1902، لكنه انفصل عنه في 1911 بسبب خلافات جوهرية؛ حيث رفض أدلر تركيز فرويد المفرط على الدافع الجنسي (Libido) كمحرك وحيد للسلوك البشري.

---

2. المبادئ الأساسية لعلم النفس الفردي

تستند نظرية أدلر إلى عدة مفاهيم مركزية تفسر الشخصية الإنسانية:

أ. مشاعر النقص والتعويض (Compensation & Inferiority)

يرى أدلر أن كل إنسان يولد بمشاعر "نقص" طبيعية بسبب اعتماده الكامل على الآخرين في طفولته. هذا النقص ليس سلبياً بالضرورة، بل هو **المحرك الأساسي** الذي يدفع الفرد للتطور والتعويض لتحقيق النجاح.

ب. السعي نحو التفوق (Striving for Superiority)

ليس المقصود بالتفوق هنا السيطرة على الآخرين، بل هو النضال الشخصي من أجل "الكمال" أو الانتقال من وضع أدنى إلى وضع أعلى.

ج. أسلوب الحياة (Style of Life)

هو النمط الفريد من السلوكيات والسمات التي يطورها الفرد في سن الخامسة تقريباً لمواجهة مشاعر النقص وتحقيق أهدافه. يتشكل هذا الأسلوب بناءً على التفاعل بين البيئة الأسرية والتفسير الذاتي للطفل.

د. الاهتمام الاجتماعي (Social Interest)

يعتقد أدلر أن الصحة النفسية للفرد تُقاس بمدى استعداده للمساهمة في رفاهية المجتمع. الفرد "السوي" هو من يوجه طاقته لخدمة الجماعة، بينما يميل الفرد "العصابي" نحو الأهداف الأنانية.

---

3. العوامل المؤثرة في تشكيل الشخصية

أدخل أدلر مفاهيم مبتكرة لم تكن مطروحة بقوة قبله، منها:

- **ترتيب الطفل في الأسرة (Birth Order):** حلل أدلر كيف يؤثر موقع الطفل (الأكبر، الأوسط، الأصغر، أو الوحيد) على سماته الشخصية وتوقعاته من الحياة.
- **الذات المبدعة (Creative Self):** أكد أن الإنسان ليس مجرد منتج للوراثة والبيئة، بل لديه القدرة على تفسير تجاربه وخلق شخصيته بوعي.

---

4. الإسهامات الأكاديمية والميدانية

المجال	الإسهام الأبرز
الطب النفسي	تأسيس أول عيادات للإرشاد التربوي والنفسي للأطفال في فيينا.
التربية	التركيز على أهمية التشجيع بدلاً من العقاب في بناء شخصية الطفل.
العلاج النفسي	تطوير "العلاج الأدلري" الذي يركز على إعادة توجيه أهداف المريض نحو أهداف اجتماعية بناءة.

جدول مقارنة: فرويد التحليل النفسي و أدلر علم النفس الفردي

وجه المقارنة	سيجموند فرويد(Freud)	ألفريد أدلر(Adler)
القوة المحركة	الغريزة الجنسية :(Libido) يرى أن الدوافع البيولوجية والجنسية هي المحرك الأساسي.	السعي نحو التفوق :يرى أن الرغبة في التغلب على "مشاعر النقص" هي المحرك الأساسي.
النظرة للماضي	الحتمية :يركز بشدة على تجارب الطفولة المبكرة ويرى أنها تحدد الشخصية بشكل ثابت.	الغائية (الأهداف :(يركز على المستقبل والأهداف التي يضعها الفرد لنفسه (الإنسان يصنعه هدفه.(
مكونات الشخصية	الصراع الداخلي :الهو (الغرائز)، الأنا، والأنا الأعلى في صراع مستمر.	الوحدة والتكامل :الفرد وحدة واحدة متكاملة (لا تتجزأ) تعمل نحو هدف موحد.
الشعور بالذنب/النقص	يركز على "عقدة أوديب" والصراعات الجنسية المكبوتة.	يركز على "عقدة النقص" وكيف يحاول الفرد تعويضها.
الدور الاجتماعي	يرى المجتمع كعامل قمع للغرائز الفطرية.	يرى المجتمع كضرورة فطرية، والصحة النفسية مرتبطة بـ "الاهتمام الاجتماعي."
طبيعة الوعي	يركز على اللاوعي)المكبوتات) كقائد للسلوك.	يركز أكثر على الوعي وقدرة الإنسان على فهم وتغيير أسلوب حياته.

نقاط الاختلاف الجوهرية

.1الوراثة مقابل البيئة الاجتماعية

بينما كان فرويد يرى الإنسان ككائن بيولوجي محكوم بغرائزه (نظرة تشاؤمية نوعاً ما)، كان أدلر يرى الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر ببيئته وتفاعلاته مع الآخرين، مما جعل نظرة أدلر أكثر تفاؤلاً وقابلية للتغيير.

.2بنية النفس البشري

- **عند فرويد :الشخصية مقسمة ومجزأة، ودائماً ما تكون في حالة حرب مع نفسها (الغرائز ضد الضمير.**
- **عند أدلر :الشخصية وحدة متناغمة، حتى السلوكيات المتناقضة تخدم "أسلوب حياة" واحد يسعى الفرد من خلاله للشعور بالقيمة.**

طريقة العلاج

- **فرويد :الطبيب هو "المحلل" الذي يكشف المكبوتات، والمريض يستلقي على الأريكة (Couch)للترابط الحر.**
- **أدلر :العلاج هو مواجهة وجهاً لوجه كعلاقة بين ندين، يهدف فيها المعالج إلى "تشجيع" المريض وإعادة توجيه أهدافه الخاطئة نحو أهداف اجتماعية بناءة.**

الخلاصة

ببساطة، يمكن القول إن فرويد بحث في "لماذا" يفعل الإنسان ما يفعله (السببية والماضي)، بينما بحث أدلر في "لأجل ماذا" يفعل الإنسان ذلك (الغائية والمستقبل.

. الخاتمة

ترك ألفريد أدلر إرثاً أكاديمياً ضخماً ألهم العديد من المدارس اللاحقة، مثل "علم النفس الإنساني" (ماسلو وروجرز) و"العلاج المعرفي السلوكي". لقد نجح في أنسنة علم النفس بجعله علماً يهتم بالقيم، الأهداف، والمسؤولية الاجتماعية.